

تجدد إطلاق النار بمقر المخابرات السودانية في الخرطوم

الأربعاء 15 يناير 2020 01:50 ص

تجدد، فجر الأربعاء، إطلاق النار في مقر هيئة العمليات بجهاز المخابرات العامة السوداني، شرقي مطار العاصمة الخرطوم الدولي. واستمر إطلاق الرصاص لفترة محدودة ومتقطعة، قبل أن يتوقف، دون أن يتضح مصدر الإطلاق. ووفق شهود عيان، فإن سيارات مدنية مظلمة، دخلت برفقة عربات عسكرية، إلى داخل مقر هيئة العمليات. وتمركزت عربات الجيش السوداني، وقوات الدعم السريع بالقرب من مقر هيئة العمليات التي تقع بالقرب من مطار الخرطوم. وسبق ذلك، إعلان مصدر في جهاز المخابرات، انتهاء ما وصفه بـ"التمرد المسلح"، الذي قام به عدد من أفراد هيئة عمليات المخابرات، قاتلا إن المنتسبين سلموا أسلحتهم ومقارهم للجيش، وانصرفوا من مقر الهيئة. وعززت السلطات السودانية انتشار قواتها بالخرطوم لتأمين المرافق الاستراتيجية. وكان مصدر بالجيش، أفاد في وقت سابق، بأن جنودا من هيئة العمليات التابعة لجهاز المخابرات بالعاصمة، أطلقوا النار بكثافة في الهواء؛ احتجاجا على عدم تسلّم عدد منهم حقوق نهاية الخدمة كاملة. فيما أفاد شهود عيان بسماع دوي أصوات رصاص ومدفعية خفيفة في معسكرات "الرياض" و"كافوري" و"سوبا" لقوات هيئة العمليات بجهاز الأمن والمخابرات، احتجاجا على ضعف حقوق نهاية الخدمة، بعد صدور قرار بحل هيئة العمليات. واتهم نائب رئيس المجلس السيادي "محمد حمدان دقلو" (حميدي)، مدير المخابرات السابق "صلاح قوش"، بالوقوف وراء هذه الأحداث، وتعهد بحسمها. وقال إنه مخطط مدروس يشارك فيه ضباط معاشيون وآخرون في الخدمة، كما ألقى باللائمة على جهاز المخابرات العامة لعدم سحب السلاح من المصروفين من الخدمة. ولاحقا، أعلن الجيش السوداني سيطرته على الأوضاع الأمنية في الخرطوم. وقال المتحدث باسم الجيش العميد "عامر محمد الحسن"، إن "الأمر باتت تحت السيطرة بواسطة القوات الأمنية المختلفة، ولا خسائر في الأرواح، والمسألة تحتاج إلى الحكمة". من جانبه، أوضح جهاز المخابرات العامة، في بيان، أنه "في إطار هيكلة الجهاز وما نتج عنها من دمج وتسريح حسب الخيارات التي طرحت على منسوبي هيئة العمليات، اعترضت مجموعة منهم على قيمة المكافأة المالية وفوائد ما بعد الخدمة". وأضاف الجهاز "جاري التقييم والمعالجة وفقا لمتطلبات الأمن القومي للبلاد". ويقدر عدد أفراد هيئة العمليات بـ 13 ألف عنصر، منهم قرابة 7 آلاف في ولاية الخرطوم. ومؤخرا، طالبت جهات في المعارضة ونشطاء سياسيون في السودان بحل هيئة العمليات بجهاز المخابرات العامة؛ على خلفية اتهامها بالتورط في قتل متظاهرين خلال الاحتجاجات التي أطاحت بالرئيس السابق "عمر البشير"، في أبريل/نيسان 2019.

